اثر التقارب اللفظي في تطابق معاني الأفعال بين اللغتين الأكدية والعربية

أ. خالد سالم إسماعيل(*)

يعد التراث اللغوي القديم أحد العناصر الحضارية المتميزة في العراق القديم. بيد أن ما خلفه لنا العراقيون القدامى من تراث لغوي ثر يدفع بنا للوقوف عنده والاهتمام به والركون إليه عند تأصيل مفردات لغتنا العربية، وهذا ما أملته علينا حقيقية وضاءة وهي ان بلاد الرافدين كانت مهدا لتداول اقدم لغة جزرية (عربية قديمة) مدونة ونقصد هنا اللغة الاكدية التي تركت رواسب لغوية واضحة المعالم يمكن تلمس آثارها بوضوح في الكثير من السمات اللغوية التي تحويها لغتنا العربية الفصحى فضلا عن عدد هائل من المفردات اللغوية التي تتطابق في لفظها ومعناها مع المفردات اللغوية سواء تلك الموجودة في اللغة العربية او ما موجود منها في لغتنا المحكية أو كما تعرف أحيانا باللهجة الدارجة.

نحن هنا بصدد تأكيد عمق الترابط اللغوي بين الاكدية والعربية على الرغم من الفارق الزمني بينهما، الذي يعده علماء اللغة أحد الأسباب المهمة للتباين اللفظي.

والمعتاد في هكذا تأصيل هو إيجاد تشابه واحيانا تطابق لفظي في مفردة ما في اللغة الاكدية مع مفردة مقابلة لها في اللغة العربية، لكن الدافع هذه المرة هو إيجاد معانٍ عربية أصوب لمفردات اكدية تطابقها في اللفظ وذلك بالاعتماد على

(*) قسم الدراسات المسمارية _ كلية الآداب / جامعة الموصل.

معاجم عربية عريقة ومعتمدة واستبدال ما ساد من معانٍ لكثير من المفردات الاكدية التي اعتمدت ترجمات أجنبية. وهذا الأمر لا ينفي رصانة المعاجم الحديثة والرئيسة المعتمدة للمفردات الاكدية ونذكر أهمها:

CAD = The Chicago Assyrian Dictionary;
AHW = A kkadisches Handwörterbuch;
CDA = Aconcise Dictionary of Akkadian.

حيث يعتمد على هذه المصادر معظم الباحثين في العالم، لكن تبقى اللغة التي الفت بها هذه المعاجم لا تقترب كثيرا من إعطاء المعنى الدقيق والأصول للمفردات الاكدية الواردة في هذه المعاجم، لكون ما تحويه اللغة العربية من مفردات هو أوسع واشمل وادق، وان تعذر علينا إيجاد معنى ما لمفردة اكدية في اللغة العربية يمكننا الاستعانة بما هو متداول من مفردات في لهجتنا المحلية (اللغة المحكية).

ان توجه الباحثين العراقيين إلى هذه المسألة بات أمرا ضروريا وهاما، فقد قام عدد منهم بمحاولات جادة بهذا الاتجاه [(1)]، لكن محاولتنا هذه، ظاهرها يحمل تأصيل مصادر الأفعال الاكدية باستخدام معاجم عربية؛ لكن الغاية منها هو التعامل مع أصول المفردات العربية بقرائنها الاكدية ولاسيما تلك التي يتطابق فيها اللفظ مع المعنى وكذلك هي محاولة لعقد مقارنات مهمة على صعيد ابدال بعض الحروف التي قد فقدتها اللغة الاكدية لاسباب عديدة، بعضها مجهول واهمها معروف وهو

(1) باقر، طه، ما يسمى بالدخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، 24(1979)، ص509-555 وكذلك سليمان عامر، والجبوري، علي ياسين، وفاضل، عبد الإله، وإسماعيل، بهيجة خليل، ومتولي، نوالة احمد، المعجم الأكدي، ج1، بغداد، 1999.

بتأثير محاولات الترجمات الأولى للنقل الصوتي للّغة الاكدية التي تمت على أيدي باحثين أجانب وباستخدام حروف لاتينية لتمثيل هذا اللفظ، فضلا عن تقيد اللغة الاكدية بما وفره لها نظام الكتابة المسمارية من مقاطع حدَ بشكل او بآخر من حرية إظهار الأصوات التي يمكن ان نعدها (مفقودة) لاعتبار ان مبتكري النظام الكتابي في بلاد الرافدين هم السومريون.

لقد قمنا بانتخاب مجموعة من مصادر أفعال اكدية ونعتقد انها تتطابق من حيث اللفظ والمعنى مع نظائر لها في اللغة العربية بعد إجراء تحوير يسير باللفظ او ابدال ببعض الحروف وفق الجدول المعتمد الآتي:

عربي	أكدي
ث	š
س	Š
ظ	+
ض	+

عربي	أكدي
ذ	z
ع	e
هـ[2]	e

وقد زدنا لتقريب اللفظ الحروف الآتية:

(2) يمكن المقارنة مع: سليمان، عامر، واخرون، المصدر السابق، ص21.

أكدي	عربي
e	ح
g	ج
j	غ
P	ف

مصادر الأفعال التي تبدأ بالهمزة:

abāru = أُتهم

agāru = أُجّر

ajjāzu = اخذ

ajrītu = اخـّر

akālu = اكل

abāru[3]:

مصدر فعل يرد في المعاجم الاكدية بمعنى " اتهم" وأبـَر في اللغة العربية بمعنى "اتهم" والمأبور: المتهم، والإبرةُ والمئيرة: هي النميمة وجمعها مآبر: بمعنى النمائم وإفساد ذات البين، وعن ابن الاعرابي: أبرَ إذا آذى، وأبـَر إذا اغتاب[4].

Agāru[5]:

لفظة في اللغة الاكدية ولو أبدلنا حرف g الذي غالبا ما يلفظ "جيم مصرية" في اللغة الاكدية بـ "جيم عربية" لصار اللفظ والمعنى مطابقا لـ "اجر" والاجارة:

(3) CDA, p.2:a

(4) ابن منظور، لسان العرب، مجلد 4، مادة ابر، دار صادر، د.ت، ص5.

(5) CDA, p.6:a

من اجر يأجر واجر المملوك يأجره اجرا، واجره يؤجر ايجارا، واجر المرأة: مهرها[6].

Ajjāzu[7]:

وهو مصدر فعل بمعنى اخذ ولو أبدلنا حرف z بـ ذال التي تعرف بالذال المعجمة وهي من الحروف المجهورة، والأخذ في اللغة العربية: خلاف العطاء وهو ايضا التناول، أخذت الشيء، اخذه اخذا والامر منه "خذ" واصله أؤخذ [8]، إلا انهم استثقلوا الهمزتين[9] فحذفوهما تخفيفا[10].

Ajrītu[11]:

في المعاجم الاكدية الحديثة تُرجمتْ بمعنى وقت متأخر، وفي اللغة العربية نستشهد بما جاء في قوله تعالى: (الاخر والمؤخر). فالاخر: هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر: هو الذي يؤخر الاشياء، واستاخر كتأخر، والاخرى والاخرة: دار البقاء[12].

الأفعال التي تبدأ بحرف الباء:

bakû = بكى، بكا

banû = بنى

---

(6) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، مادة اجر، دار صادر، د.ت، ص10.

(7) CDA, p.7:a

(8) وهو لفظ متداول في اللهجة العراقية المعاصرة وخصوصا لدى أهالي القرى والريف العراقي يلفظ (أخُذْ).

(9) هناك قاعدة لابن سيده: إذا اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية.

(10) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 3، مادة اخذ، ص472.

(11) CDA, p.8:a

(12) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة اخر، ص11- ص12.

barāqu = برق

bakû[13]**:**

مصدر فعل اكدي يتطابق في لفظه ومعناه مع الفعل بَكَى في اللغة العربية، والبكاء: يقصر ويمد؛ حيث قال الفراء: إذا مددت بكا اردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرتها: اردت الدموع وخروجها، وتباكى والبكيّ: كثير البكاء[14].

banû[15]**:**

بمعنى بنى وهو لا يختلف من حيث اللفظ أو المعنى عن الفعل بنى – يبني في اللغة العربية.

barāqu[16]**:**

يرد في المعاجم الاكدية الحديثة بمعنى (تألق، لَمعَ، أوْمَضَ)، ولعل مصدر الفعل الاكدي هذا يمكن ان نستقي معناه العربي من لفظه الذي يتطابق تماما مع الفعل برق في اللغة العربية، والبرق: الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق؛ وبرقت السماء تبرق برقا، والبراق: اسم دابة ركبها سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج، وسمي بذلك لنصوع لونه وشده بريقه وقيل: لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق[17].

الأفعال التي تبدأ بـ دال:

---

(13) CDA, p.36:a

(14) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 14، مادة بكا، ص82.

(15) CDA, p.37:b

(16) CDA, p.38:b

(17) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 10، مادة برق، ص14-15.

dakāku = دكَ، يَدُكُ

darāsu = درس، يدرس

duāru = دوّر، يدوّر

dakāku[18]:

يرد في المعاجم الاكدية الحديثة بمعنى سحَق او سَحَنَ، وهو مطابق للفظ الفعل دكَّ ومعناه في العربية، والدَّكُ: هدم الجبل والحائط ونحوهما، دكّهُ، يَدُكّه دكاً، وقال ابن الاعرابي دَكَّ: هـَدَم ودُكَّ: هـُدِمَ[19].

darāsu[20]:

في المعاجم الاكدية الحديثة: ضَغْطُ الشيء نحو الأسفل، ولو تمعنا في لفظ مصدر الفعل المذكور ومعناه مصدر الفعل اعلاه لوجدنا ما يطابقه في اللغة العربية وهو الفعل دَرَسَ، ودرس الحِنْطةَ يَدْرُسها (بالضم) دِرَاساً (بالكسر)[21].

Dauāru[22]:

وهو يطابق المفردة العربية دوّر، يدوّرُ، ودَارَ الشيءُ يدور دَوْرَاً وَدَوَراناً، واستدار وأدرته ودوّرته، مُدَاورَةً ودِواراً: أي دار معه[23].

---

(18) CDA, p.53:b

(19) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 10، مادة دكك، ص 424.

(20) CDA, p.57:a

(21) الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مادة درس، بيروت، 1981، ص203.

(22) CDA, p. 61:a

الأفعال التي تبدأ بـ عين أو حاء:

ebēru = عبر

edēšu = حـَدّثَ

emēru = حـَمـّرَ

ebēru[24]:

يرد في المعاجم الاكدية الحديثة بمعنى اجتاز او عبر، ولو قمنا بابدال حرف e بـ عين مهملة لصار قريبا من لفظه ومعناه في العربية، وعـَبـَرتُ النهر أعْبـُره عـَبْرَاً وعبوراً[25].

edēšu[26]:

بمعنى حـَدَّثَ او جدد، ولو أبدلنا Š الاكدية بالثاء العربية لصار حـَدَّثَ: والحديث: نقيض القديم، أحـْدَثـَه، حداثة وحديث، والحدوث: كون الشيء لم يكن وأحـْدَثـَه الله فـَحـَدَثْ[27].

emēru[28]:

بمعنى جعله احمـرَ في المعاجم الاكدية الحديثة، ولو ابدل حرف e بـالحاء العربية لطابق اللفظ والمعنى العربي حـَمـَّرَ، والحـُمْـرَةُ: من الألوان المتوسطة،

---

(23) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة دور، ص 295-300

(24) CDA, p.64:b

(25) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة عبر، ص530.

(26) CDA, p. 66:a

(27) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 2، مادة حدث، ص131.

(28) CDA, p. 72:a

ويكون الأحمر في الحيوان والثياب وغير ذلك وموت احمر يوصف بالشدّة وهو يعني القتل فيه من حمرة الدم أو لشدتهِ[29].

الأفعال التي تبدأ بحرف الحاء:

jamātu = اسرع/ عـَجّلَ

janāqu = خنق/ يخنق

jamātu[30]:

ان معنى هذا الفعل قد يتباين مع ما ورد من معاني له في اللغة العربية فالخـَمْطُ: هو الحـَمـْلُ القليل من كل شجرة، وقد كمط اللحم: يخمطه خمطاً فهو خميط:

أي شواه؛ وخـَمـَطـَهُ: سلخه ونزع جلده [31]، فان اخذ شيئاً من الريح فهو خامط[32]. ولعل معناه كما ورد في المعاجم الاكدية الحديثة قد يطابق ما يستخدم في اللهجة البغدادية خمط: بمعنى انتزاع الشيء بسرعة.

janāqu[33]:

وهذا اللفظ يتطابق مع اللفظ نفسه ومعناه في العربية، الخـِنق: (بكسر النون): مصدر قولك خنقهُ يخنقه خنقا: فهو مخنوق وخنيق، والخناق الحبل الذي يـُخْنـَقْ به[34].

---

(29) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة حمر، ص208-211.

(30) CDA, p.103:b

(31) وهذا اللفظ مستخدم في اللهجة الموصلية حالياً وبالمعنى نفسه.

(32) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 7، مادة حمط، ص397.

(33) CDA, p.105:b

الأفعال التي تبدأ بـ ميم:

marā+u = سقيم، مريض

marā+u[(35)]:

وهو لفظ المريض في اللغة الاكدية. ولو قمنا بابدال + الاكدية بالضاد العربية لتطابق اللفظ مع المعنى، والمرض: هو السُقْم: نقيض الصحة، ومرض فلان مرضاً فهو مَارِضْ[(36)].

الأفعال التي تبدأ بـ نون:

napāšu = تنفس، زفر
naqāru = نقر، نقش
nawāru = نور، اصبح مشعا

napāšu[(37)]:

لو قمنا بابدال p الاكدية وهي باء مخففة بفاء عربية لاقترب اللفظ والمعنى مع ما يقابله في العربية.

التنفس: استمداد النفس، وقد تنفس الرجل، ونفس الله أي: فرَّجَ ووسّعَ[(38)].

naqāru[(39)]:

---

(34) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 10، مادة خنق، ص92.

(35) CDA, p. 195:a

(36) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 7، مادة مرض، ص231.

(37) CDA, p.238:b

(38) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 6، مادة التنفس، ص236.

(39) CDA, p.240:b

وهو مصدر فعل أكدي لنفس معنى ولفظ الفعل نقر في العربية، والنقر: ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار، ونقره ينقره نقراً: أي ضربة والمنقار: حديدة كالفأس ينقر بها[40].

nawāru[41]:

وهو كذلك في العربية من حيث اللفظ والمعنى، حيث ان، نوَّرَ: نـَارَ؛ وأنار؛ واستنار ونوّرَ بمعنى واحد وهو: أضـَاء[42] والمنار: مَحـَجـّة الطريق.

qebēru = قـَبـَرَ، دَفـنَ

qebēru[43]:

او qabāru باللهجة الآشورية وهو يطابق اللفظ والمعنى العربي قـَبـَر، والقـَبـْرُ: مدفن الإنسان وجمعه قـُبُور، وقـَبـَره، يقبره: دفنهُ وأقـْبـَره: أي جعل له قبراً[44].

الأفعال التي تبدأ بـ راء:

ra+āpu = رصف

raṭābu = رطب

ra+āpu[45]:

---

(40) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 5، مادة نقر، ص327.

(41) CDA, p.247:b

(42) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 5، مادة نور، ص240-241.

(43) CDA, p.287:b

(44) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 5، مادة قبر، ص68-69.

او ri+iptu وهو اللفظ الاكدي للفعل رصف، حيث يمكن إبدال p (الباء المخففة) بـ بالفاء العربية ليطابق اللفظ والمعنى العربي للفعل رصف، والرصف: ضـَمّ الشيء بعضه إلى بعض، ونـَظَّمـَهُ: رَصَفَه يـَرْصُفه رصفاً؛ وتـَرَصّفَ وتراصف ورصف الحجر: أي صَفـَهُ(46).

+abātu(47):

بمعنى رَطَّبَ وهو يتطابق من حيث اللفظ والمعنى مع الفعل رَطّبَ في العربية، والرّطْبُ (بالفتح): ضد اليابس، وهو الناعم، ورَطُبَ؛ يـَرْطُبُ؛ رطوبة ورَطابةً(48).

الأفعال التي تبدأ بـ صاد:

+abātu = ضَبـَطَ

+alāmu = ظَلَّمَ

+ejēru = صَغـّرَ

+abātu(49):

وهو اللفظ الاكدي للفعل ضَبـَطَ في اللغة العربية، ان أبدلنا + الاكدية بضاد عربية، والضَّبْطُ: لزومُ الشيء وَحبـْسُهُ، وضَبـَطَه يـَضبطُه ضبطاً(50).

---

(45) CDA, p.299:b

(46) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 9، مادة رصف، ص119-120.

(47) CDA, p.300:b

(48) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 1، مادة رطب، ص419.

(49) CDA, p.330:a

(50)ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 7، مادة ضبط، ص340.

+alāmu[51]:

في المعاجم الاكدية الحديثة، يجعل الشيء اسودَ او مظلماً ولو ابدلت + الاكدية بالظاء العربية لاقترب من اللفظ العربي ظَلّمَ. والظـُلمةُ والظـّلـُمة (بضم اللام): ذهاب النور وجمعها: ظـُلـَمٌ وظـُلـُمات[52].

+ejēru[53]:

وهو مصدر فعل اكدي بلفظه ومعناه الفعل صـَغَّرَ في اللغة العربية؛ والصِّغـَرُ: ضد الكِبر. صـَغـُرَ، صغارة وصِغراً وصغير، والاصاغرة: جمع صغير[54].

الأفعال التي تبدأ بالشين:

šamāǰu = شـَمـَخَ، ازدهر

šarāqu = سـَرَقَ

šamāǰu[55]:

(51) CDA, p.332:a

(52) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 12، مادة ظلم، ص377.

(53) CDA, p.335:a

(54) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة صغر، ص458.

(55)CDA, p.352:b

وهو اللفظ الاكدي لمصدر الفعل شَمَخَ، وهو يتطابق من حيث اللفظ والمعنى مع نظيره في العربية شمخ، يشمخ شموخاً: أي علا وارتفع؛ وقيل الشامخ للمتكبر(56).

:Šarāqu

ومعناه سرق، والتطابق في اللفظ والمعنى هنا حاصل وذلك بابدال š الاكدية بـ سين عربية.

الأفعال التي تبدأ بـ طاء:

ṭābu = طَابَ

tējû = لَامَسَ/ اصبح قريباً

:(57)ṭābu

وهو فعل أكدي يطابق في لفظه ومعناه الفعل طَابَ / يطيب في العربية، والطّيبُ على بناء فِعل والطَّيِّب: نعت؛ والطَّابُ: الطيب: إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، واما ان يكون فعلاً(58).

:(59)tējû

وهو يطابق الفعل طخخ من حيث اللفظ والمعنى حيث ان: طَخُ الشيء يَطِخهُ طخاً: والطَّخُّ: كناية عن النكاح(60).

(56) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 3، مادة شمخ، ص30.

(57) CDA, p.412:a

(58) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 1، مادة طيب، ص563.

(59) CDA, p.413:b

الأفعال التي تبدأ بـ ذال: zakāru = ذكر

zakāru[61]:

مصدر فعل اكدي لو ابدلنا حرف z فيه بـ ذال عربية لصار لفظه مطابقاً لمعناه في العربية والذِّكْرُ: الحفظ للشيء؛ تـَذْكُرُه، والذِّكـْرُ ايضاً: الشيء يجري على اللسان؛ ذَكـَرَه يـَذْكـُرُهُ ذِكراً؛ واسْتـَذْكـَرَهُ: كاَذَّكـَرَهُ[62].

عربي	اكدي
ث	Š
س	Š
ظ	+
ض	+
ع	e
هـ	e
ذ	z

حالات

إبدال الحروف المقترحة

عربي	**اكدي**
ح	e

(60) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 3، مادة طخخ، ص38.

(61) CDA, p.443:a

(62) ابن منظور، ، لسان العرب، المجلد 4، مادة ذكر، ص308.

g	ج
j	غ
p	ف

اكدي	عربي
abāru ajjāzu ajrītu	أتهم أُخذ أُخـّر
bakû banû barāqu	بكى، بُكا بنى برق
dakāku darāsu duāru	دَكَّ درس دّوّر
ebēru edēšu emēru	عبر حدّث حمّر
jamātu janāqu	اسرع، عجّل خنق
marā+u	سَفُمَ،مـرُضَ
napāšu	تنفس، زَفـَرَ

naqāru nawāru	نقر،نقش نوّر،اصبح مشعاً
qebēru/qabāru	قبر، دفن
ra+āpu ratābu	رَصَفَ رَطَّبَ
+abātu +alāmu +ejēru	ضبَط، مَسَكَ ظَلَم صَغَّرَ
Šamāju Šarāqu	شَمَخَ/ ازدهر سرَق
tābu tējû	طاب، يطيب لامس، اصبح قريباً
zakāru	ذكر

Abstract

"The Effect of Close Pronounciation of Verbs on the Similarity in this Meanings

Between The Akkadian and Arabic Languages"

prof. Khalid Salim Isma`el(*)

The old linguastic heritage is one of the most important cultural elements in Ancient Iraq. This research aims at emphasize the deep linguastic cooperation between the Akkadian and Arabic Languages despite the difference in time between them.

we try to find correct Arabic meanings of Akkadian vocabularies which are similar in pronounciation depending on old famous dictionaries. Similarly, we try to find the change of many Akkadian vocabularice which depended on foreign translations. to be changed into new meaning.

(*) Depet of. Cuneiform Studies / University of Mosul.